

أول يوم في المدرسة



رسوم:
وليد طاهر

خطبة: العقول

شادي سعيد وفرحان.



اليوم سيذهب إلى المدرسة لأول مرة،
ولأول مرة يرتدي الزي المدرسي الجديد.

فِي الْفَصْلِ، شَادِي شَعَرَ بِالْخَوْفِ.



مَامَا تَرَكْتَهُ.
لَقَدْ أَصْبَحَ وَحِيدًا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ يَدُونِ مَامَا وَإِخْوَتِهِ.

فِي الْفَصْلِ كَانَ مَعَهُ أَطْفَالٌ آخَرُونَ.
الْبَعْضُ يَبْكِي وَالْبَعْضُ يَضْحَكُ،
وَهُنَاكَ مَنْ يَجْلِسُ فِي هُدُوءٍ تَامٍ.



فِي وَسْطِ الْفَصْلِ وَقَفَتْ أُبَلَةُ سِهَامَ
تَبْتَئِسُ لِلْجَمِيعِ بِكُلِّ حُبٍّ وَحَنَانٍ.

شَادِي طَلَبَ
أَنْ يَشْرَبَ مَاءً.



أَحْضَرْتُ أُبْلَةَ سِهَامِ الْمَاءِ
مَعَ ابْتِسَامَةٍ كَبِيرَةٍ،
وَضَمَمْتُهُ فِي حِضْنِهَا
بِكُلِّ حُبٍّ وَحَنَانٍ.



هَنْدُ طَلَبَتْ أَنْ تَلْعَبَ. أَحْضَرَتْ أَبْلَةً سِهَامَ لُعْبًا وَمُكْعَبَاتٍ،
مَعَ ابْتِسَامَةِ الْحُبِّ وَالْحَنَانِ.
هَنْدُ صَنَعَتْ مَنَازِلَ
وَأَشْكَالًا.





أَحْمَدُ شَعَرَ بِالْجُوعِ.

وَزَعَتْ أُمُّهُ سِهَامَ كَعْكَأَ لَذِيذًا بِالسُّكَّرِ وَالزَّبِيبِ
عَلَى كُلِّ أَطْفَالِ الْفَصْلِ، وَأَكَلَ الْأَطْفَالُ كُلُّهُمْ.

أَبْلَةُ سِهَامِ أَخْضَرَتْ أَلْوَانًا،

رَسَمُوا جَمِيعًا بِأَلْوَانٍ :

مَامَا وَيَابَا.. وَشَجَرَةً،

وَوَرْدَةً وَكَرَّةً.





أبْـلَةُ سِهَامٍ بَدَأَتْ تَقْرَأُ:
" أَلِفٌ - بَاءٌ - تَاءٌ - ثَاءٌ ."
وَرَدَّدَتْ وَرَاءَهَا الْأَطْفَالُ كُلُّهُمْ:
" أَلِفٌ - بَاءٌ - تَاءٌ - ثَاءٌ ."

خَرَجَ الْأَطْفَالُ مَعَ
أَهْلَةٍ سَهَامَ إِلَى الْمَلْعَبِ.
لَعِبُوا بِالْكُرَةِ،
وَنَطُّوا الْحَبْلَ،
وَرَكَبُوا الْحِصَانَ.
نَقَّ جَرَسُ نَهَايَةِ
الْيَوْمِ الدَّرَاسِيِّ الْأَوَّلِ.



جَاءَتْ مَامَا لِتَأْخُذَ شَادِي إِلَى الْمَنْزِلِ.
فِي الطَّرِيقِ كَانَ شَادِي سَعِيدًا وَفَرِحَانًا،
وَحَكَى لَأُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا:
لَقَدْ تَعَلَّمْتُ يَا أُمِّي: " أَلِف - بَاء - تَاء " ،

وَلَعِبْتُ بِالْكُرَةِ،
وَلَوْنْتُ رُسُومًا جَمِيلَةً،
وَبَنَيْتُ مَنَازِلَ،
وَأَكَلْتُ كَعَكًا لَذِيذًا
بِالسُّكَّرِ وَالزَّبِيبِ.





أَنَا أَحِبُّ الْمَدْرَسَةَ يَا أُمِّي،
وَأَحِبُّ أَيْلَةَ سَهَام.